

## من رواية أيام معه للكاتبه كوليت خوري

... زحفت نظراتي ببطء و برود  
فتسلقت قامته المديدة .. و توقفت , غريبةً , عند ثغره

ثم راحت تنبش في عينيه .. و تبحث فيهما عن شئ

... عن أي شئ .. عن أثر من أحاسيسي الماضية  
. و لكن عبثاً .

هذه العيون التي كانت تشع , و توحى إليّ بألوف  
... المعاني , تبدو فارغة  
و هذه الشفاه التي كانت تصب الحياة في وجهي , و  
في مقلتي , تبدو متدلية .. تدل على السذاجة

.. هذا الرجل المنتصب أمامي  
... طالما وددت لو أتلاشى في ظله  
طالما تمنيت أن أضمحل بين ذراعيه .. يبدو مترهلاً ..  
عادياً .

! أنني أنظر إليه , و كأني أراه لأول مرة  
.. أخذت من يده الكتاب .. و مشيت نحو الباب

\*\*\*\*\*

. خرجت إلى الشارع بخطوات ثابتة  
شعرت بأن شيئاً قد حرر قدمي من القيود .. ما اجمل  
هذه الليلة .

الجو هادئ , و السماء تعكس على صفحاتها صفاء  
قلبي .

و هناك , بين النجوم المبعثرة تلمع آمالي , فتشوق  
لحياتي أفاقاً جديدة .

ركبت سيارتي و قدتها على غير هدى .. أحسست  
بحاجتي إلى التحليق في الفضاء , أردت أن أطيّر

وجنتي بوح النسيم العليل .. و لأستقبل على  
. لأستنشق عبير الحرية .. حرיתי من نفسي  
و عاد بي التفكير إلى الماضي , و توالى الأيام صوراً  
في مخيلتي , و أخذت استعيد الذكريات دون  
أن أحيها , كأنني أشاهد شريطاً سينمائياً , تدور  
. أحداثه أمام عيوني , و لا يؤثر في نفسي بشئ